

## الأمل واليأس

الأمل واليأسُ صديقان لدودانُ  
في داخلي يتصارعانُ  
يريدان أن يُعيدا تَكْوِينِي من جديدُ  
عقلاً مختلفاً ولوناً فريداً  
عنواناً تائهاً لإنسان مُشردٍ وحيدُ

لا أعرفُ مَنْ أنا  
وأنسى ما كنتُ في الأمس أريدُ  
يوماً أكونُ للأملِ عَبْدًا مُطيعاً  
وأكونُ لليأسِ يوماً خيراً مُريدُ  
نفسٌ محرومةٌ تُريدُ ولا تُريدُ

الأملُ ملاكٌ حنونٌ يعشقُ القمرَ  
يريدُ أن يجعلَ ليلى شاعرياً  
أسافرُ في متاهاتِ الحلمِ سعيدُ  
وأعيشُ نهاري مرتاحِ البالِ  
انتظرُ القادمِ من الغيبِ البعيدُ  
حياة مملة لا تُفيدُ

واليأسُ شبحٌ مكبوتٌ يعبدُ الشمسَ  
يريدُ أن يجعلَ ليلى دافئاً مُشمساً  
فتغدو ليلى بحيرة نورٍ ساهرةً متعبة  
تَحْرِمُنِي من الحلمِ فيما أريدُ

ويغدو كل ما تشتهي العين بعيد بعيد

هربتُ من حنان الأمل وكبتِ اليأس  
عدت إلى عقلي وقلبي، ضميري وحسي  
أبحرُ مع العلم والفن، اللهو والجدُّ  
الغناء والشعر، الفكر والسهُو  
أعيشُ حلاوة العُرس وقسوة البُؤس  
ودموع الفرح في العين تغني  
تُصبحُ مُثيرةً، وحالمة تُمسي

الحياة صراعٌ بين عقلٍ ونفس  
وُعودٌ غدٍ زاهية وتجاربُ أمس  
شجاعةُ جُبْنٍ ومخاوفُ بأس  
سجالٌ صامتٌ بين قمرٍ وشمس  
قاربٌ يُقلعُ وقاربٌ يُرسي  
مناظرةٌ حاميةٌ بين عرشٍ وكُرسی

د. محمد ربيع

[www.yazour.com](http://www.yazour.com)